الثورة
الخميس 24 ذو القعدة 1433هـ 11 أكتوبر 2012م العدد (17494)

السير على هدى خارطة الطريق

الدكتور/ عبدالباري دغيش

■ من حق الجميع معرفة حقائق ما يدور في الساحة الوطنية بدءاً من رئيس الجمهورية الذي منحته الجماهير ثقتها لقيادة المرحلة في المرحلة الانتقالية الراهنة ومرورا ببقية المسئولين من رئيس الوزراء والوزراء وغيرهم ليتحدثوا عن الحقائق والصعوبات وعن الأطراف المعرقلة لتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة بصدق وإخلاص وشفافية ووضوح ،

من اجل إزالة التوترات وتوفير وترسيخ الأمن والاستقرار وتوفير الأجواء المناسبة لعودة الحياة الطبيعية وفي المقدمة الخدمات وإبعاد التفسيرات الخاطئة التي لا تسهم في بناء الوطن ، وأن ذلك حق للشعب وللجماهير التي عبرت عن إرادتها دعما لتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة ...

كما أن على القوى السياسية ترشيد خطابها الإعلامي و على وسائلها خاصة مسؤولية تاريخية وأخلاقية فيما يشهده الوطن من أزمات وفتن وعواصف تهدد أمنه واستقراره وفي ظل هذه الظروف العصيبة والخطيرة يتعين عليها الابتعاد عن مواضيع الإثارة والتحريض أكثر من أي وقت مضى وأن مهمتها تقتضي إيصال الحقائق لأبناء الشعب دون تهويل أو مبالغة...

وأمام الجميع مبادرة مجلس التعاون الخليجي وآليتها المزمنة والقرار2014الصادر عن مجلس الأمن بشأن التسوية السياسية وما على القوى السياسية إلا السير على هدى خارطة الطريق المرسومة والاسترشاد بها والسعي للتنفيذ الصارم والدقيق للبنود وتحقيق مطالب الثورة الشبابية السلمية وفي ظل ظروف سلمية.

كما يتوجب على الدول الراعية للمبادرة الخليجية وعلى رأسها الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن ممارسة أقصى درجات الضغط على أي طرف ينحرف عن الالتزام بالمبادرة أو يحاول الالتفاف على آليتها المزمنة .

برلماننا في إجازة ماقبل العيد

■ يحرص الموظفون على اخذ ما أصبحوا يعرفونه بسبلة العيد وتختلف من جهة إلى أخرى حسب الوضع والمزاج وتتبع أيام الإجازة الرسمية بعد العيد لكن نحن الآن أمام سبلة مختلفة لا تلحق بالعيد بل تتقدمه وتأتي قبل ان يظهر العيد وتفصلها اسابيع عن الإجازة .

وطبعا هذه الإجازة خاصة بمكان واحد فقط هو البرلمان الذي دخل منذ أسبوعين في توقف أعماله وسيستمر إلى مابعد العيد وبكل تأكيد لن تكون العودة مع عودة الجهات الأخرى بل ستفوقها كالعادة .

وللنواب مبرراتهم العديدة وأعذارهم التي لا تنتهي أهمها أن من بينهم من يريدون الذهاب إلى الحج ومن يريد السفر للاطمئنان على الناخبين الذين ساهموا في إيصالهم إلى المجلس .

لكن أكثر المستفيدين من هذه الإجازة ربما يكونون أعضاء الحكومة المطلوبين للحضور للرد على الأسئلة والاستفسارات الواقعية والخيالية أحيانا .

أفضل من أعد نفسه للرد على أسئلة النواب

■ القليل من المسئولين الذين تم استدعاؤهم من قبل أعضاء مجلس النواب جاءوا اما البقية فقد سبقتهم أعذارهم وتأخرت خطواتهم ووجدوا ألف مبرر للغياب أيسرها حجة الغايب معاه .

وفي الفترة البرلمانية الماضية ربما تصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قائمة من أجادوا الرد على التساؤلات وحظيت بشئ من القبول لدى الأعضاء خاصة من طرح الأسئلة .

ومرد ذلك أن وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة / امة الرزاق حمد اصطحبت معها الأوراق التي تؤكد ما تقول وأيضا الشخص الأكثر إلماما من سواه في توضيح الردود وقد كان مدير العلاقات العامة في صندوق رعاية المعاقين / عبدالعزيز الصبري الذي سبق له وأن اعد تقريرا مفصلا عن حركة الصندوق وإيراداته بما يسد فراغات الأسئلة ويفك علامات الحيرة .

كان السؤال الأهم والذي يعني آلاف الناس أين ذهبت الأدوية التي كانت تصرف للمعاقين وتوقفت وفي سياق ردها قالت حمد بأن 180 ألف معاق يتلقون مساعدات من صندوق رعاية المعاقين التابع لوزارتها بينهم 80 ألفاً يأخذون أدوية بشكل مستمر، مشيرة إلى أن الصندوق بدأ عام

2002 برعاية 359 معاقا، بموارد تبلغ ملياري ريال، فيما وصل عدد المعاقين الذين يرعاهم الصندوق حاليا 180 ألف معاق، بنفس الموارد التي بدأ بها .وأشارت الوزيرة إلى أن الصندوق يحتاج إلى 3 مليارات و 459 وقالت بأن وزارتها تقدمت قبل شهر بتعديلات لمجلس الوزراء على قانون صندوق رعاية المعاقين بهدف زيادة الموارد.

وعللت الوزيرة تزايد عدد المعاقين في اليمن بالحروب والأزمات في السنوات الأخيرة، إلى جانب الكوارث الطبيعية وحوادث انفجار أسطوانات الغاز المنزلي بسبب قلة المادة ذات الرائحة النفاذة في الغاز، مشيرة إلى أن حوادث المرور أسفرت ما بين عامي 2003 و 2008م عن 46 ألف إعاقة جديدة في اليمن.

وفسر يومها للصحيفة عبدالعزيز الصبري الكيفية التي تتم بها عملية قبول المعاقين في الصندوق بأنه توجد لجنة طبية مكونة من أهم الأطباء المتخصصين بالعظام والأعصاب والمخ تتولى تحديد من تنطبق عليه تسمية معاق ويستحق الحصول على المزايا التي يعمل الصندوق على إيجادها .

ويضيف أن الصندوق يحدد أياماً معلومة لكل طبيب ولكل حالة بحيث يتم استيعاب الأعداد المتزايدة للمعاقين وأن الجميع يمرون بنفس الآلية ونحرص على أن يستفيد من خدماتنا اكبر قدر ممكن فهؤلا شريحة تعاني وواجبنا أن نبذل قصارى جهدنا لمساندتها .

ويقول الصبري أن الأطباء وإن كانت مشاغلهم عديدة باعتبارهم أسماء معروفة إلا أنهم يحرصون على الحضور في أوقاتهم المحددة لرؤية الحالات وتشخيصها وتحديد احتياجاتها الفعلية والتخفيف عنها – مؤكدا أن الصندوق عمل ويعمل في ظروف استثنائية أمام الأعداد المتزايدة للمعاقين بأسباب مختلفة أهمها الحوادث والعيوب الخلقية متمنيا إقرار ماقدمته الوزارة إلى مجلس الوزراء لتجاوز التحديات .

وجه نائب

الباشا – آراؤه تخالف حزبه عشر مرات

■ كأن غياب أسماء كثيرة ممن عرفوا بآرائهم أتاح له المزيد من البروز والحضور في الفترة الأخيرة ولعل نجم النائب نبيل الباشا كمتحدث جيد في الكثير من المواضيع الحساسة وطرح العديد من الآراء التي يمكنها ان تكسبه أعداء يبدأون من القاعة ولا ينتهون في دائرته في العدين محافظة إب .

آخر هذه الطروحات مايخص صنعاء فقد رأى أنها لم تعد صالحة لأن تكون عاصمة بعد أن تبين أنها محاصرة بالقبيلة من كل حدب وصوب وبالضرورة أن يحضر السلاح عند ذكر القبيلة في اليمن .

ويعود نبيل إلى أسرة عرفت مشيخية في العدين لكن هذا قد يضعه أمام قيد حقيقي لانطلاق آرائه المتحررة من ما وجد عليه ذاته فهو غير متمسك بزحمة المرافقين وأمام برلمانيين كثر يبدو كما لو انه مواطن لا صلة له بالموروث الثقيل الذي يلحقه في أحيان كثيرة فحين اشتعلت مشكلة تربطه صلة بأحد أطرافها لم يسلم من الهمز أن يكون له رأي واضح وأن يعيد ترتيب علاقاته كشاب تخرج من العلوم السياسية وتربطه علاقات ود واحترام مع كل الأشكال المختلفة مهما كان ترتيبها .

وبالعودة إلى آرائه المتسمة بالشجاعة فقد عرف رئاسة المجلس يوم كان التنافس شديدا لمن يشغلها أنها تشبه وظيفة ساعي البريد بين النواب والحكومة وكان ذلك في العهد الماضي حيث كانت الآراء توضع في الميزان قبل ان تخرج للعلن .

كما انه طالب مؤخرا بما يشبه المستحيل أن يقوم المجلس بتشكيل لجنة تقصي لمعرفة وتحديد من يتقاضون أموالا من الخارج وزاد مقترحه من جراءته حيث طلب أن يتزعمها من يعتقد أن لهم أيادي ممدودة إلى البعيد وهو أمر قد يثير النقمة وإن لم تظهر حينها .

وفي مرات عديدة يجدف الباشا بآرائه بعيدا عن رؤية حزب المؤتمر الذي ينتمي إليه فبين أن يسبقه أو يتخلف عنه أو يخالفه مسافة واحدة ومن لا يعرف أين هو لن يعرف من يمثل فعلا ويمكن رؤية ذلك بوضوح في كلمة مختصرة قالها له رئيس المجلس يحيى الراعي " نبيل عشر علينا وواحدة لنا " في اشارة بينه – وتلقى الكلمات التي يقولها نبيل صدى إيجابياً لدى المواطن البسيط الذي يسره أن يرى أفكاره تطرح من أحد غيره في البرلمان .

كما انه من النواب الأكثر متابعة لما يدور في الساحة من خلال كل نافذة ممكنه أو غير ممكنة ويمكن الشعور بمعلومات حديثة لديه تترجم إلى آراء أو رؤية – ولديه مزية أن يشرح لزملائه الذين تضاربت معهم افكاره في الداخل حتى خارج القاعة ما يعني حرصه على إقناع الآخرين أو الاهتمام بآرائهم وتوضيح نقاط الخلاف والاتفاق .

النواب يضحكون أيضاً

صقر الصنيدي

■ من يراهم اثناء النقاشات يحسبهم أعداء لم يصفوا حساباتهم ولكن ما إن يتواروا عن الكاميرا يتغير الوضع، الاعداء يصبحون اصدقاء فرقتهم مشاغل الحياة وهاهم يلتقون مجددا لسرد تفاصيل الغياب وبعض من الذكريات .

إمام الكاميرا يكونون كمن يطلب منه تأدية دور شخصية الشرير في مسلسل مصري قديم أو ربما هي مقتضيات السياسة وإرادة الجمهور وهنا يصبح للمخرج عايز كدة وقع حقيقي – وما ان تتركهم الكاميرا حتى يتحاضنوا مبتسمين ومودعين لتقطيب الجبين والحاجبين وللناخبين ايضا الذين يريدون تكشيرا مستمرا في وجه الخصوم كي تبدو العداوات أقدم وأوسع .

لقد سألت احدهم لماذا تبدو في القاعة كما لو انك وسط المعركة وهنا في ساحة المجلس كما لو انك في ناد رياضي تتوالى انتصاراته كل يوم .

فرد بسؤال هل تريد أن أتخاصم مع زملائي الذين عشت معهم عمرا ؟

هذا يكفي لمعرفة مدى قدرة الكاميرا والسياسة على تفتيت العلاقات وقدرة الزمالة على إصلاحها وجعلها علاقة إنسانية فكل كتلة لاترى أعضاءها إلا وهم مدمجون مع الكتل الأخرى يتبادلون الأحاديث الودودة مثل أن يسأل سنان العجي من المؤتمر محمد الحزمي من الإصلاح « كيف طلعت بالنظارة فيرد الأخير بعد نظرة طويلة « وسيم « فيضحك الاول ويبعدها « اهاه بعدناها «

وتدور النكات في ساحات المجلس الواسعة لتصل إلى الأغلبية باستثناء المدججين بالخوف والمرافقين وهم قليلون محرومون من كل ما هو جميل وطبيعي – هنا يمكن للنائب أن يكون طالبا في مدرسته يتبادل الحديث مع زملائه أثناء الراحة المدرسية ففي الخارج يتوجب عليه أن يبدو جادا في مواجهة ناخبيه والظهور أمامهم كمن نسي كيف يبتسم – فهنا الموجودون ليسوا ناخبين في دوائر مشتركة بل بشر لهم الحق في سرقة لحظات لأنفسهم ولقلوبهم .